فيدرالية من 25 مليون إقليم!!

إبراهيم طلحة

بما أننا شعب يبلغ تعداد سكانه 25 مليون فاسد فإن فيدرالية من 25 مليون إقليم هي المناسبة لنا!!
نحن لا نصبر على زعيم واحد ولا على رئيس واحد ولا على وطن واحد رغم واحدية الأرض والإنسان!
بالله عليكم، ما الذنب الذي اقترفته صنعاء أو اقترفته عدن أو اقترفته الحديدة أو اقترفته المكلا؟!
كلا إن الإنسان عندنا ليطغى وإن الإنسان عندنا ليشرك بالوطن ويجحد بنعمة الله عليه!!
ألا يوجد حل آخر لمشاكلنا إلا بفك عرى الإخوة تحت ذريعة ضرورة فك الارتباط بين التجانسات النوعية!!
نحن لسنا مثل أشهر نموذج فيدرالي في العالم، وهو الولايات المتحدة الأمريكية ولا حتى مثل أشهر نموذج كونفدرالي في المنطقة العربية وهو دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث إننا فيدراليون سلفا في نفوسنا، وإن تمت فيدرالية من ستة أقاليم أو أقل أو أكثر سنكتشف أن كل واحد منا يريد فيدرالية خاصة لرأسه!!
يحلم إخواننا في الجنوب بالفيدرالية ظانين- وبعض الظن إثم كبير- أنهم سيكونون أحسن حالا ولكن الحقيقة تقول عكس ذلك إذ أنه من المستحيل أن يرجعوا كما كانوا قديما جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، فالواقع يقول إنهم سيتشتتون ويتفرقون إلى دويلات صغيرة..وعلى افتراض أن الفيدرالية قادمة فإن قدومها وقيامها لن يلبثا إلا قليلا ثم نشهد نزعة مناطقية على مستوى كل مركز إقليم وضواحيه!!
نحن شعب رغم عراقته مسكون بحب الانتماء الضيق إلى الأسرة والعشيرة والقبيلة، وقليلا ما ننتمي إلى الوطن الكبير.
من حق أهل كل حارة أو حي أو حتى شلة أن تكون لهم خصوصيات في إطارهم، لكن الكارثة التي ينتظرها وطن بأسره جراء هذا المرض الاجتماعي العضال لا تقف عند حد.
سيتبين لنا بعد أيام وأسابيع أو أشهر وسنوات قريبة على الأبعد أن خمسة وعشرين مليون إقليم بالكاد أن تكفي نهمنا وشبقنا السُلالي والأسري والعرقي والطائفي..الله يستر آهـ!!

تهامة للجميع...

د. محمد حسين النظاري

> من يستنكر أن يعبر التهاميون عن مطالبهم، فهو ينتقص منهم حقهم الطبيعي في التعبير عن آرائهم.. ولكن يبقى السؤال المهم: كيف يتم التعبير عن ذلك الرأي؟ ومن خلال الإجابة على هذا التساؤل الهام نستطيع أن نصف طريقة التعبير باللائقة أم لا..

الحديدة عاصمة تهامة تلك المدينة المسالمون الودودون الطيبون أهلها، الذين كان لأهل اليمن قاطبة بسببهم فضل في قوله صلى الله عليه وسلم: (الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان)، ولهذا فمن غير المستوعب أن نخرج كتهاميين عن هذا النهج المحمدي، وإن خرج عنه بعض أهلنا في مناطق اليمن المختلفة.
لا يمكن لأحد أن ينكر أن لأهل تهامة حقوقا لم ينالوها كاملة، ومطالب حقيقية لم يحصلوا عليها كغيرهم في المحافظات الأخرى، بالرغم من أن تهامة ترفد الاقتصاد الوطني بنسبة كبيرة من الإيرادات عبر المنتجات الزراعية وتصدير النفط واستيراد البضائع عبر المنافذ البحرية والجوية، ناهيك عن الضرائب والموارد المالية الآتية منها باعتبارها من أكبر المدن كثافة على مستوى محافظات الجمهورية.
من يستنكر أن يعبر التهاميون عن مطالبهم، فهو ينتقص منهم حقهم الطبيعي في التعبير عن آرائهم..ولكن يبقى السؤال المهم: كيف يتم التعبير عن ذلك الرأي؟ ومن خلال الإجابة على هذا التساؤل الهام نستطيع أن نصف طريقة التعبير باللائقة أم لا..
دعونا في البداية نتحدث عن التسميات التي خرج بها المطالبون عندما شكلوا الكيانات التابعة لهم، منهم من سماه بالحراك التهامي السلمي، ومنهم من سماه تهامة للجميع، ومنهم من اطلق عليه بملتقى أبناء تهامة...الخ.
مسميات عديدة وجدت لما يفترض أن يكون كياناً واحداً يجمعنا كتهاميين، لنا قضية مطلبية واضحة..
ولكن تعدد الجهات التي خرجت تتحدث عن تهامة في وقت قصير يدل على أن أهل تهامة أنفسهم غير متحدين في الجهة التي ينبغي أن تقودهم، لاعتبارات عديدة، من منطلق هذا معي وهذا ضدي، وهذا من حزبي وذاك لا ينتمي إليه وهذا من منطقتي، وهذا كنا نعمل أنا وإياه في مكان واحد... إلى غير ذلك من الاعتبارات التي بدأ التهاميون – غير المنضوين في تلك الكيانات- يشعرون بها، وهذا ما شتت القضية التي هي أهم من كل تلك المسميات ومن يتزعمونها.
لن يزايد أحد على تهاميتي، فأنا ابن تهامة مولود بها ومن أم تهامية، ترعرعت وتعلمت وعشت حياتي بها، واعرفها أكثر من الذين ظهروا بين عشية وضحاها ليتحدثوا عنها..
تكلمت في كل المنابر وكتب ما يربوا عن 20 مقالاً عن القضية التهامية، عندما كان البعض ينعمون في النعيم وما ان فقدوه حتى عرفوا أن لتهامة مطالب حقيقية... لهذا فكل تهامي معني بالقضية وليس أنا أو غيري.. بل على العكس المساكين في تهامة هم أشد حبا وولاء لها، لأنهم يكتوون بالنار ولم يروا شيئا من النعيم.
إن ما يحصل هذه الأيام في الحديدة من حراك تهامي يبشر بالخير، فالناس قد قامت تطالب بحقوقها.. ولكن ما ينبغي الانتباه إليه، هو ألا ننجرف، أو بالأصح ألا يجرفنا البعض للتيار الذي يريده، بغية تحقيق مآربه الشخصية فقط، وعندما تتحقق يعود للمربع الأول حينما كان يعيش بالنعيم.. القضية التهامية تحتاج منا أن نسوقها بصورة صحيحة، تحبب الناس فينا، وتجعلهم يساندوننا، لا أن نستعديهم علينا، ونجعلهم يقفون ضدنا، وهذا ما يدعو إليه علماء تهامة.
القضية التهامية لا تعني اطلاقاً أن أدعو للعصيان المدني وبالقوة، أو نذهب لطرد هذا المسؤول أو ذاك بسبب أنه ليس تهامياً، فيما ينبغي المطالبة بتغييره إن كان غير كفؤ للوظيفة ولو كان من أبناء المنطقة، ولا تعني كذلك أن أصب جامّ غضبي على كل وافد إليها من صنعاء أو تعز أو حجة أو غيرها من المحافظات، أو أن أدعو لمغادرة من عاشوا فيها طيلة عقود ماضية، فهذا السلوك هو محاكاة خاطئة لما يجري في الجنوب.. وعلينا أن نفرق بين ما يدعو إليه الحراك الجنوبي، وبين مطالبنا، فهم كانوا دولة مستقلة لها كيانها ولهذا فمطالبهم تختلف كلية عما خرجنا إليه...ولا ينبغي أن نسير خطوة خطوة فيما ذهبوا إليه.
إذا كان ساكنو المناطق الجبلية قد فضلوا المجيء للحديدة بعد المناداة غير المنطقية في المحافظات الجنوبية، فإنهم سيعزفون عن النزول بها..كيف لا وهم يرون نفس ما يحدث لهم في تلك المحافظات يتكرر بذات الصورة في تهامة..إن هذا لا يساعد أن يتعاطى الآخرون بإيجابية مع مطالبنا.
إن ما يحتاجه التهاميون يتلخص في ما يلي:
1. إعطائهم النسب التي تتفق مع حجمهم السكاني في الوظائف المدنية والعسكرية والأكاديمية والقضائية، وتفضيلهم –مع وجود الكفاءة- في ميناء ومنشآت النفط بالحديدة.
2. حصولهم على المقاعد الدراسية داخليا وخارجيا في التخصصات العلمية والإنسانية والعسكرية والرياضية، بما يتناسب والكثافة السكانية التي يتمتعون بها.
3. تعيين الكوادر المؤهلة منهم في المناصب الهامة كالوزارات و المؤسسات والأسلاك القضائية والأكاديمية، والدبلوماسية، والعسكرية، والإدارات العامة سواء داخل المحافظة نفسها، أو في بقية المحافظات بالنسبة للوظائف داخل الوطن.
4. إلزام المصانع وكل من يفتح مشروعاً بتهامة أن يشغل الكفاءات من أبنائها، فمن غير المنطقي أن يجلب العمال من منطقته فيما يُحرم أبناء المنطقة الأصليون من العمل فيها.
5. تخفيض التعرفة المحتسبة على الكهرباء والمياه باعتبار المنطقة حارة وسكانها يستهلكونها بقدر كبير، مع تحسين خدماتها خاصة المجاري.
6. المحافظة على المدن التاريخية والآثار القيمة التي توجد في مختلف مناطق تهامة، ومساواتها على الأقل بغيرها، والحفاظ على وجود زبيد ضمن مدن التراث العالمي.
7. الاهتمام بقضية التعليم في كل المناطق التهامية، وليس على مستوى المحافظة فقط، فالمتسربون من التعليم في تهامة يفوقون غيرهم بكثير.
8. إنشاء مؤسسة إعلامية على غرار الثورة في صنعاء والجمهورية في تعز وأكتوبر في عدن وباكثير بحضرموت..مع تخصيص حيز معتبر للحديث عن أخبار وقضايا تهامة ضمن الوسائل الإعلامية الرسمية الأخرى.
9. توفير مستشفيات حكومية على قدر كبير من الجاهزية، حتى يستطيع المواطن التداوي بها، في ظل تنامي مخيف للقطاع الخاص في هذا المجال وتردي واضح للمرافق الحكومية.
10. إدخال القضية التهامية في محاور المؤتمر الوطني للحوار، باعتبارها لا تقل عن القضايا الأخرى المدرجة فيه.
إن تلك النقاط هي ما يحتاجها المواطن في تهامة، بعيدا عن فرض المناطقية التي تفرق بين أفراد الشعب الواحد.. والدولة بدورها معنية بالتعاطي الفعّال مع مطالب أبناء تهامة، حتى لا تسيطر عليهم أطراف أخرى تحرفهم عن مسارهم المطلبي... فالله الله يا أبناء تهامة، فالوطن يحتاج لأن تكونوا يداً واحدة تبني هذا الوطن بعيدا عن أي أغراض أخرى...فتهامة ستظل كما هي تهامة للجميع.

.أستاذ مساعد بجامعة البيضاء

لماذا تعد المرأة محور السياسة الخارجية الأمريكية؟

بقلم: جون كيري

> ليس بمقدور أي بلاد أن تمضي قدماً إذا ما تركت نصف شعبها خلفها. وهذا هو سبب إيمان الولايات المتحدة بأن المساواة بين الجنسين أمرٌ بالغ الأهمية لتحقيق أهدافنا المشتركة من الرخاء والاستقرار والسلام، وأن الاستثمار في النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم له أهمية بالغة للدفع قدماً بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة.

■خلال الأسبوع الأول من تقلدي منصب وزير خارجية الولايات المتحدة، كان لي شرف الالتقاء بمجموعة من النساء الشجاعات من بورما. ضمت المجموعة سجينتين سياسيتين سابقتين. وعلى الرغم من تحمل كل هؤلاء النسوة للمشاق والمتاعب في حياتهن، إلا أن كل واحدة منهن قد التزمت بالمضي قدماً في العمل على توفير التعليم والتدريب للفتيات وإيجاد وظائف للعاطلين عن العمل والدعوة إلى مزيد من المشاركة في المجتمع المدني. ليس لدي أدنى شك بأن هؤلاء النسوة سيواصلن مسيرتهن كقوى فاعلة من أجل التغيير وإحراز التقدم لمجتمعاتهن وبلدانهن في قادم الأعوام.
إن مثل هذه المناسبات تذكرنا بأهمية استمرار الولايات المتحدة في العمل مع الحكومات والمنظمات والأفراد في جميع أنحاء العالم لحماية وتعزيز حقوق النساء والفتيات. ومع ذلك، وكما هو الحال في بلادنا، فإن أكثر المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية إلحاحاً في العالم لا يمكن حلها هكذا ببساطة بدون مشاركة كاملة للمرأة.
أفاد المنتدى الاقتصادي العالمي أن البلدان التي يتمتع فيها الرجال والنساء بحقوق متساوية هي الأكثر قدرةً على المنافسةٍ الاقتصادية من تلك البلدان ًالتي تركت فيها الهوة بين الجنسين كل من النساء والفتيات مع قدر محدود أو معدوم من الرعاية الطبية والتعليم والمناصب المنتخبة وسوق العمل. وعلى غرار ذلك، فإن منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة تقدر بأنه إذا تمتعت الفلاحات بنفس فرص الحصول على البذور والأسمدة والتكنولوجيا كما الرجال، فإن باستطاعتهن خفض أعداد أولئك الذين يعانون من نقص التغذية في العالم من 150 مليون إلى 100 مليون.
ومع ذلك، فإن النساء والفتيات في العديد من المجتمعات والأسر لا يُقدرن حق قدرهن، ويُحرمن من فرص الالتحاق بالمدارس ويجبرن على الزواج في سن الطفولة. لقد أزهقت أرواح الكثيرات أو تغيرت حياتهن جراء العنف القائم على الجنس. وكوني أبا لبنتين، لا أستطيع تخيل حجم الألم الذي عانى منه أبوا الشابة المعروفة باسم "نيرباهايا"، طالبة كلية الطب ذات الـثلاثة والعشرين (23) ربيعاً، والتي قُتلت داخل حافلة في نيودلهي فقط لمجرد كونها امرأة، كما لا أستطيع تصور حجم الألم الذي شعر به والدا ملالا يوسافزاي، الفتاة الباكستانية التي أطلق متطرفون النار عليها بينما كانت تستقل حافلةً هي الأخرى، فقط لأنها أرادت أن تلتحق بالمدرسة. ومع هذا، فقد ألهمتني ملالا بالتزامها الجسور بقضيتها، ونيرباهايا بتصميمها، عند احتضارها، على تقديم المعتدين عليها إلى العدالة، كما ألهمتني شجاعة أبويهما في التحدث علنا ??نيابة عن ابنتيهما وعن النساء في كل مكان.
ليس بمقدور أي بلاد أن تمضي قدماً إذا ما تركت نصف شعبها خلفها. وهذا هو سبب إيمانً الولايات المتحدة بأن المساواة بين الجنسين أمرٌ بالغ الأهمية لتحقيق أهدافنا المشتركة من الرخاء والاستقرار والسلام، وأن الاستثمار في النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم له أهمية بالغة للدفع قدماً بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة.
نحن نستثمر في تدريب وتوجيه رائدات الأعمال حتى يتمكنّ ليس فحسب من رفع مستوى معيشة أسرهم، بل أيضا من مساعدة اقتصادات بلدانهن في النمو. كما نستثمر في تعليم الفتاة حتى تتمكنّ من الهروب من الزواج القسري المبكر وكسر حلقة الفقر لتصبح قيادية في مجتمعها المحلي ومواطنة فاعلة في وطنها. إن تعزيز تعليم الفتاة والمرأة وزيادة فرص حصولهن على الموارد يعمل أيضا على تحسين الصحة والتعليم للأجيال القادمة.
ونعمل مع شركائنا في كافة أرجاء العالم على تحسين صحة الأمهات ودعم الفلاحات ومعالجة ومنع حدوث العنف القائم على الجنس، وذلك لأن كل المجتمعات تعمها الفائدة عندما تكون المرأة في صحة وسلامة، وقادرة على الإسهام في دعم الاقتصاد العالمي من خلال أعمالها وقيادتها وإبداعها. ويعمل الدبلوماسيون الأمريكيون في كل مكان على إدماج المرأة كلياً في مفاوضات السلام والجهود الأمنية، وذلك لأن الأخذ بخبرات النساء والاهتمام بقضاياهن من شأنه المساعدة في منع نشوب الصراعات في المستقبل وإحلال سلام أكثر ديمومة.
فاليوم، هو يوم الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، وهو يوم يتوجب فيه على كل واحدٍ منا أن يجدد التزامه بإنهاء عدم المساواة الذي يمنع التقدم في كل ركن من أركان العالم. فنحن بمقدورنا فعل ذلك، ويجب علينا الالتزام بذلك حتى يتسنى لكل بناتنا ركوب الحافلات والذهاب إلى المدرسة دون خوف، وحتى يتسنى لجميع أخواتنا ولكل امرأة وفتاة الاستخدام الأنجع لكافة إمكاناتهن الهائلة.

*وزير خارجية الولايات المتحدة

الحوار.. الضرورة التي ننتظر

عبد الناصر الهلالي

> الفترة الانتقالية توشك على الانتهاء والمزيد من إهدار الوقت ليس في صالح الناس

نقترب أكثر من موعد الحوار الوطني..لم يعد هناك المزيد من الوقت..
الجميع شاخصة أبصارهم.. مشنفين آذانهم إلى استقرار ذاك الموعد..
التأجيل لم يعد ممكنا..هكذا نسمع رسميا..وهكذا يريده الجميع..الفترة الانتقالية توشك على الانتهاء والمزيد من إهدار الوقت ليس في صالح الناس القليل فقط لا يريدون الحوار..نعرفهم جيدا ويعرفهم الرئيس والمجتمع الدولي..لكن تحركا جديا باتجاه إخراس الناعقين في واد غير ذي فائدة لا نلمسه..حتى اللحظة لا عقوبات على المعرقلين..عرفناهم بالاسم هذا صحيح..لكننا نريد نهاية لهذه العراقيل..نريد رؤية النور الذي ننتظر..لا وقت للمراوغة..لا وقت للمزيد من التذاكي على هذا الشعب المنهك.
ماذا بوسع المقبلين على الحوار أن يفعلوا في هذه اللحظة؟
سؤال تتردد أصداؤه في الأسواق ومجالس القات بين المثقفين والسياسيين والعمال..الجميع حسب اعتقادي يتساءلون: هل الأجواء مهيأة كليا لإجراء الحوار؟..شخصيا لا أظن ذلك..حتى اللحظة العراقيل لا تتوقف..الجنوب يشتعل بين لحظة وأخرى..الاغتيالات على أشدها..قطع الكهرباء..هيكلة وزارة الداخلية والدفاع لم تتم حتى الآن..كنا بانتظار تسمية المناطق العسكرية وإنهاء الانقسام الحاصل في الجيش..
دعونا من التوازن الذي نسمع عنه..صدقونا لا نريد هذا التوازن..ما نريده هو بناء جيش وطني ينتمي لهذا الوطن فقط..جيش حلمنا به ولا زلنا.نعرف أنه صدر قرار جمهوري بالهيكلة..لكنه لم يدخل دائرة التطبيق..التطبيق الحقيقي لهذا القرار هو تعيين قادة عسكريين لهذه المناطق..لا نريد فرقة ولا حرس..تعبنا من هذه التسميات التي نالت من الجيش وأفرغته من هدفه الأساس..تعبنا من كل ما يجري من مواجهات إعلامية لا علاقة لها بالعقل..تعبنا من الظلام بين فينة وأخرى..تعبنا من هجمات القاعدة وهجمات الحراك المسلح..تعبنا من هدوء السلم وجنون الحرب..تعبنا من كل ذلك.
الحوار بحاجة إلى الهدوء..بحاجة إلى الجميع دون استثناء هذا الفصيل أو ذاك..رئيس الجمهورية عمل في الفترة الماضية كل ما في وسعه لتحقيق الوئام المطلوب غير أن البعض ما يزالون في غيهم يعمهون..لا يريدون الهدوء ولا يريدون الحرب..لا يريدون الخروج ولا يريدون الوطن..ماذا يريدون يا ترى؟ بتصوري أنهم مصرون على تجاوز الفترة الانتقالية دون إحداث التغيير المطلوب.
اللحظات الأخيرة حرجة جدا..فقط يحتاج إلى تحرك جدي من المجتمع الدولي باتخاذ عقوبات هذه المرة بحق المعرقلين واتخاذ قرارات نهائية لهيكلة الجيش والأمن..هذا بإمكانه إزاحة مراكز النفوذ التي عانينا منها طويلا ولا نريدها أن تتكرر مرة أخرى.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ◻ سياسية ◻ جامعة ◻ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

مروان أحمد دماج
نائب رئيس التحرير
نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
dammajm@yahoo.com

خالد أحمد الهروجي
نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
kaleedH@yahoo.com

علي محمد البشيري
مدير التحرير
albasheri72@Gmail.com

جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي العماري
نواب مدير التحرير

سليمان عبدالجبار
سكرتير التحرير
sulimanab@yahoo.com

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388